

الأحاديث المسلسلة بين الرواية والحداثة

خلدون رابعة

الأحاديث المسلسلة بين الرواية والحداثة

خلدون رابعة



الأحاديث المسلسلة بين الرواية والدراية

خلدون عبد القادر حسين رابعة

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

khr26222@gmail.com

٠٠٩٦٢٧٧٧٠٠٢٥٢٨



المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع

لدى دائرة المكتبة الوطنية

٢٠١٩/٩/٥٠٧٣





الأحادية المسلسلة

ببها الرواية والدراسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا
الكريم وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وأرنا الحق حقا
وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا ممن
يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.

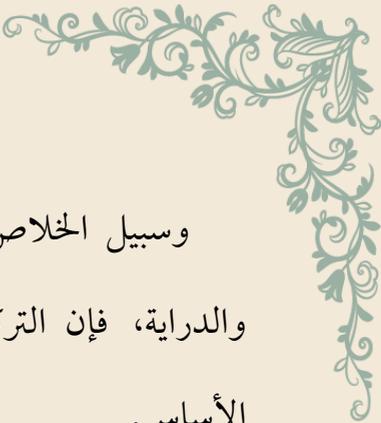
أما بعد:

فهذا مختصر في أهمية الإسناد وطرف من الفوائد حول الأحاديث
المسلسلة، وتطبيق عملي لها يجب أن تكون عليه الأسانيد اليوم، فقد

قدمنا تطبيقاً على الحديث المسلسل بالأذان، وبيننا طرفاً من أحكام الأذان وآدابه، ثم ذكرنا الإسناد.

وهذا ما نأمله من ساداتنا المسنين، حيث يحتاج الطالب إلى طرف من الدراية مع الرواية، ولا يجب أن نكتفي بالرواية وحدها. وقد مُنيت الأمة الإسلامية اليوم بكثرة الأسانيد وبعثرتها بين من يستحق ومن لا يستحق، وتحمل العلم من ليس له بأهل، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد كانت الأسانيد زمان نهضة الأمة راية العلم ومنارة الهدى لمن ابتغى العلم صافياً نقياً، واليوم صارت الأسانيد مفخرة من المفاخر، ونوعاً من العبث إذ وقعت بين أيدينا لا تحسن التصرف في العلم ولا التدبر ولا الفهم.

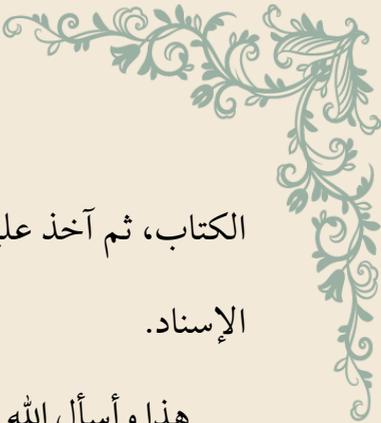


وسبيل الخلاص من هذه المعضلة، هو الجمع بين الرواية
والدراية، فإن التركيز على الفهم والمعرفة هو مطلوب الدين
الأساس.

ولا يعقل أن نكتفي بالإسناد وحده دون التطرق إلى شيء من
الدراية ولو كان ذلك اختبارا وتقييما.

وقد قمت بحمد الله بتدريس مجموعة من الكتب بأسانيدھا
وكنت أشرحها كلمة كلمة، وكان يطول الأمر لكن النفع الحاصل
أعظم، وقد كان بعض الطلاب لا يطيق دروس الدراية أو يتعالى
عليها وللأسف.

أما بخصوص الطلاب المتقدمين في الفهم والذين أستأنس منهم
الرشد والحكمة فكنت أكتفي بالاختبار أو التكليف بشرح جزء من



الكتاب، ثم أخذ عليه الموثيق أن تقترن الدراية والرواية في مجالس
الإسناد.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لصلاح الأمة وبعث الخير،
ونشر العلم والفهم.

المقدمة الأولى

أهمية الإسناد

للإسناد مكانته وأهميته في الإسلام، إذ الأصل في ذلك تلقي الأمة لهذا الدين عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهم تلقوه عن رسول رب العالمين محمد (صلى الله عليه وسلم)، وهو تلقى عن رب العزة والجلال بواسطة أو بغير واسطة كما هو معلوم من أقسام الوحي.

وكذلك ما صح عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ)) (١).

من أقوال السلف (رحمهم الله) في بيان أهمية الإسناد:

روى الإمام مسلم بسنده عن محمد بن سيرين قال: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" (٢).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب العلم من السنن باب فضل نشر العلم (ح ٣٦٥٩)، وأخرجه الإمام أحمد كلاهما بسند صحيح، المسند (٤ / ٣٤٠) ح ٢٩٤٧، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص: ٦٠) وقال: "لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق في رواية الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه".

(٢) مقدمة صحيح الإمام مسلم (١ / ١٥)، وروى هذا القول مسلم أيضاً عن ابن المبارك.

وروى الإمام مسلم بإسناده إلى محمد بن سيرين أيضاً قال: "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم" (١).

٣- وأخرج الإمام مسلم أيضاً بإسناده إلى الإمام عبد الله بن المبارك أنه قال: "بيننا وبين القوم القوائم" يعني الإسناد (٢).

٤- وأخرج ابن حبان عن سفيان الثوري قال: "الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل" (٣).

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٤).

(٢) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٥).

(٣) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. (١ / ٢٧)، والبغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ)،

=

٥- وبإسناده إلى شعبة قال: "كل حديث ليس فيه (حدثنا)

و(أخبرنا) فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام" (١).

٦- وأخرج الخطيب بسنده إلى أبي بكر محمد بن أحمد (ت ٣٣١

هـ) قال: "بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من

قبلها من الأمم: الإسناد والأنساب والإعراب" (٢).

شرف أصحاب الحديث، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية -
أنقرة. (ص: ٢٤).

(١) المجروحين (١ / ٢٧).

(٢) شرف أصحاب الحديث (ص: ٤٠).

٧- وقال الحافظ السيوطي: قال أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني (ت ٤٩٨ هـ): "خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها مَنْ قبلها: الإسناد والأنساب والإعراب" (١).

وقال ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ): "نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) مع الاتصال، نقل خص الله (عز وجل) به المسلمين، دون سائر أهل الملل كلها" (٢).

٩- وقال أبو حاتم الرازي (رحمه الله) (ت ٢٧٧ هـ):

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١ هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة (١٥٩/١ - ١٦٠).

(٢) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي - القاهرة (٢ / ٢١٩ - ٢٢٣).

"لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار
الرسول إلا في هذه الأمة" (١).

وهذه الأقوال وغيرها عن السلف الصالح ترشدنا إلى أمور

منها:

١. أن الأمة الإسلامية تشرفت بين الأمم بنعمة الإسناد.
٢. أن الإسناد جزء من الدين من خلال أن الإسناد يحفظ الحقائق كما هي.
٣. عند الحجاج والخصام يقف السند فاصلا كسلاح في يد المُسند.
٤. وجوب العناية بالأسانيد.

(١) شرف أصحاب الحديث (ص: ٤٢ - ٤٣).

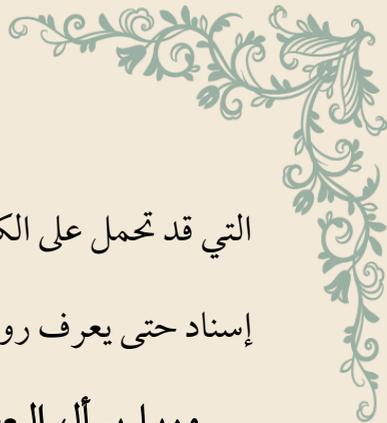
متى بدأ استعمال الإسناد والسؤال عنه؟

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): في ترجمة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه): وكان أول من احتاط في قبول الأخبار، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب: "أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث، فقال: ما أجد في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر لك شيئاً، ثم سألت الناس فقام المغيرة فقال: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعطيها

السدس، فقال له: هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك،
فأنفذه لها أبو بكر^(١).

فالتحري والتوقي في رواية الحديث والسؤال عن الإسناد قد بدأ
في فترة مبكرة، لكن كثرة السؤال عن الإسناد والتفتيش عنه ازدادت
بعد وقوع فتنة عبد الله بن سبأ اليهودي وأتباعه في آخر خلافة عثمان
بن عفان (رضي الله عنه)، ولم يزل استعمال الإسناد ينتشر ويزداد
السؤال عنه مع انتشار أصحاب الأهواء بين المسلمين وكثرة الفتن

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)،
تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م،
٩/١.



التي قد تحمل على الكذب حتى أصبح الناس لا يقبلون حديثاً بدون
إسناد حتى يعرف رواته ويعرف حالهم (١).

وربما يسأل البعض: هل نحتاج في زماننا للإسناد مع تقدم
وتطور وسائل العلم الالكترونية؟

نحتاج في عصرنا للإسناد تبركا بهذا العلم الشريف أولاً، كما
نحتاج الأسانيد لمعرفة الرواة، وأمانتهم، وحفظهم، وحفظ العلم،
فقد استغل بعض المغرضين التطور الالكتروني الحديث في الضلال
ونشر الفساد.

(١) الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، علم الرجال
نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، دار الهجرة للنشر والتوزيع،
الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٢١-٢٣.
وانظر أيضاً: الهيتي، ماهر ياسين فحل، أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء،
دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٥٩.



وقد قمت بحمد الله بجمع عشرات الأحاديث من الأحاديث
المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي وأجريت عليها دراسة
مستفيضة فلم أجد لها أصلا، ولا إسنادا، وأودعتها في كتاب أسميته:
(نماذج من الأحاديث المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي جمعا
ودراسة).

وقد قيل سابقا: "آفة الأخبار نقالها"؛ وقيل: "آفة العلم
النسيان"، فإما أن تكون الآفة من عقلك أو ربما تكون العلة من
غيرك، والإسناد يحد من الآفات، ومن هنا نعرف أهمية الحفاظ على
أسانيدنا المباركة.

فالبحث في الإسناد نحتاجه في كل عصر وأوان، مهما تطورت
وسائل العلم.

المقدمة الثانية

الحديث المسلسل لغة واصطلاحاً

تعريفه لغة:

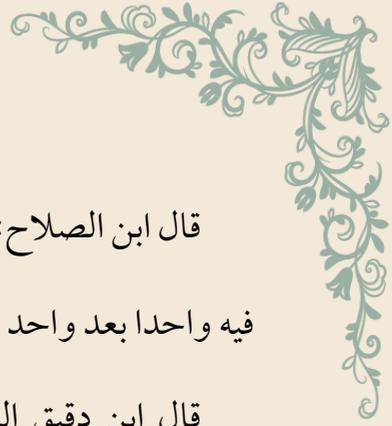
سلسل: السلسل والسلسال والسلاسل: الماء العذب السلس

السهل في الحلق، ويُقال ثوب مسلسل رسم فيه صور كهيئة

السلاسل والثوب الرديء النسج قد رق من البلى^(١).

المسلسل اصطلاحاً:

(١) إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.



قال ابن الصلاح: وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردتهم
فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة^(١).
قال ابن دقيق العيد: هو ما كان إسناده على صفة واحدة في
طبقاته^(٢).

(١) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح
(المتوفى: ٥٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ت: نور
الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٢٧٥.
(٢) ابن دقيق العيد، تقي الدين، الاقتراح في بيان الاصطلاح، مطبعة الرشاد - بغداد،
٢٠١. وينظر الموقظة في علم مصطلح الحديث شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مكتب
المطبوعات الإسلامية بحلب ص ٤٣.



قال ابن جماعة: وهو ما تتابع رجال إسناده عند روايته على صفة
أو حالة إما في الراوي أو في الرواية^(١).

أقسام الحديث المسلسل

١. أن يرد الحديث المسلسل على حال: وهو أن يكون حال راوي
الحديث وحال شيخه الذي اخذ عنه الى منتهاه واحدا وله فروع
عدة:

أ- التوارد على قول: وهو أن يتفق الرواة من أول السند إلى
منتهاه على قول واحد يأخذه عن من فوقه واحد بعد آخر،
ومثاله: الحديث المسلسل بقول كل راو أنا احبك فقل.

(١) ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، دار
الفكر، بيروت، ٥٧.

وإليك أخي القارئ الكريم إسنادنا المبارك للحديث
المسلسل بالمحبة^(١):

"سمعت الحديث المسلسل بالمحبة من شيخنا الفاضل الشيخ توفيق
إبراهيم أحمد ضمرة وأخبرني أنه تلقاه عن شيخه الدكتور إلياس بن
أحمد حسين بن سليمان الأركاني، عن الشيخ عبدالقادر كرامة الله
البخاري، قال أخبرنا الشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي الأنصاري، قال
أخبرنا العلامة صالح بن عبدالله المكي، عن الشيخ أبي المحاسن

(١) قال العلائي صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي: "هذا
أصح حديث مسلسل وقع لي متصلا، وقد أخرجه الترمذي عن الإمام الدارمي"، العلائي
صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى:
٧٦١هـ) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، ت: أحمد أيوب محمد
الفياض، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٥١،
وسيأتي تباعا أصح الأسانيد المسلسلة.

القواقجي، عن الشيخ محمد عابد السندي عن السيد أحمد بن سليمان
الهجام الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن السيد يحيى بن
مقبول الأهدل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن محمد بن
علاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن
العلقمي عن الحافظ جلال الدين السيوطي أخبرنا أبو الطيب أحمد
بن محمد الحجازي الأديب سماعاً، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين
إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي أخبرنا
أحمد بن محمد الأزْمُوي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي، أخبرنا الحافظ
أبو طاهر السِّلْفِي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي عيسى
بن شاذان القصار البصري، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا
أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي، حدثنا
عمرو بن مسلم التَّنِيسِي، حدثنا الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن

شريح، أخبرني عقبة بن مسلم عن أبي عبدالرحمن الحُبلي عن أبي عبدالرحمن عبدالله الصَّنَابِحي عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) الحديث أخرجه النَّسائي وأبو داود وأحمد والحاكم وغيرهم.

ب- التوارد على فعل: وهو أن يتوارد الرواة على فعل معين

بحيث يأخذه كل عن شيخه من ابتداء السند إلى متنهاه.

وإليك أخي القارئ الكريم إسنادنا المبارك للحديث

المسلسل بالمصافحة:

"سمعت الحديث المسلسل بالمصافحة من شيخنا الفاضل

الشيخ توفيق إبراهيم أحمد ضمرة وأخبرني أنه تلقاه عن شيخه

الدكتور عبد الكريم السيد البدوي، وقلت له صافحني بالكف

التي صافحت بها شيخك الدكتور عبد الكريم السيد البدوي

فصافحته وقال: قلت لشيخنا الدكتور عبد الكريم السيد البدوي

أحمد سليمان، صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك،

فصافحني وقال صافحني وحدثني شيخنا العلامة المحدث محمد

زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي عن الشيخ خليل

أحمد السهارةنفوري، قال: حدثني شيخنا عبدالغني بن أبي سعيد
الدهلوي، قال: حدثني والدي أبي سعيد الدهلوي قال: حدثني
عبد العزيز الدهلوي قال: حدثني والدي ولي الله أحمد بن عبد
الرحيم الدهلوي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن إبراهيم
الكوراني سماعاً من لفظه قال: قرأت على أحمد النخليّ بسامعه على
الْبَابِيّ، عن أبي بكر بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن
العَلْقَمِيّ، عن أبي الفضل الجلال السُّيُوطِيّ، قال: أخبرنا التقي
أحمد بن محمد الشُّمْنِيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر بن
الكُوَيْكِ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي حضوراً، قال:
أخبرنا أبو عبد الله الخُوَيْبِيّ، قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن
الحسين القَزْوِينِيّ، قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشَّحَّاذِيّ،
قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زُرْعَةَ، قال أخبرنا أبو منصور عبد

الرحمن بن عبد الله البزَّارِي، قال: أخبرنا عبد الملك بن نُجَيْدٍ،
قال حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المَنْبِجِيُّ، قال: حدثنا عمر
بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن دَهْقَانَ، قال: حدثنا خلف بن تميم،
قال: دخلنا على أبي هُرْمُزَ نعوذه، فقال دخلنا على أنس بن مالك
- (رضي الله عنه) - نعوذه، فقال: (صافحت بكفي هذه كف
رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) -، فما مسست خزا، ولا
حريراً، ألين من كفِّه (صلى الله عليه وسلم)) روى بعضه البخاري
ومسلم. وكل راوٍ في السند كان يقول لشيخه صافحني بالكف
التي صافحت بها شيخك فلاناً فيصافحه شيخه ويحدثه
الحديث".

٢- أن يرد الحديث المسلسل على قول وفعل معا:

وهو أن يتفق الرواة على قول وفعل معا في جميع طبقات السند كل راو يأخذه عنن فوقه، وهذا كالمسلسل بالأذان. وسيأتي ذكر سند الأذان.

٣- التوارد على وصف.

وهو أن يشترك رواة الحديث في وصف لهم وله فروع عدة منها.

التوارد على وصف للرواة:

وهو أن يكون التسلسل الواقع في السند يقع ضمن أوصاف الرواة وتنقسم أوصاف الرواة إلى صفة قولية وصفة فعلية.

أ-توارد على أوصاف الرواة القولية:

وهو أن يتفق الرواة على صفة قولية تتعلق بالراوي مثل أن يتفقوا على رواية اصح حديث أو غير ذلك.

وإليك أخي القارئ الكريم إسنادنا المبارك للحديث المسلسل
بقراءة سورة الصف:

"سمعت الحديث المسلسل بسورة الصف من شيخنا الفاضل
الشيخ توفيق إبراهيم أحمد ضمرة وأخبرني أنه تلقاه عن عن شيخه
مصباح بن إبراهيم بن محمد بن الشيخ علي ودن، عن الشيخ
الفاضلي بن علي أبو ليلة الدسوقي، عن الشيخ عبد الله عبد
العظيم الدسوقي، عن الشيخ علي الحدادي الأزهري، عن الشيخ
إبراهيم العبيدي المصري، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن
عمر الأجهوري، عن الشيخ أبي السباح أحمد بن رجب بن محمد
البقري، عن الشيخ أبي عبد الله محمد قاسم البقري، عن الشيخ
عبد الرحمن شحادة اليمني، عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن
خليل بن غانم الخزرجي المقدسي، عن الشيخ محمد بن إبراهيم

بن أحمد السمديسي، عن الشيخ أحمد بن أسد بن عبد الواحد
الأميوطي، عن الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، عن
الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم
الصوفي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي،
عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي الحريمي، عن أبي الوقت عبد
الأول بن عيسى بن شعيب السّجزي الصوفي، عن أبي الحسن عبد
الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه
السرخسي، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس
السمرقندي، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن
محمد بن كثير عن أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن
يحيى بن أبي كثير الأنصاري، عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن

بن عوف، عن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) عن رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين ﷻ .

ت- التوارد على أوصاف الرواة الفعلية

وهو أن يتفق الرواة على وصف لهم من ابتداء السند إلى آخره
ويكون هذا الوصف فعلياً مثل الحفظ والاتفاق وغير ذلك.

وإليك أخي القارئ الكريم إسنادنا المبارك للحديث المسلسل
بفقاء الشافعية:

"سمعت الحديث المسلسل بالمحبة من شيخنا الفاضل الشيخ توفيق
إبراهيم أحمد ضمرة وأخبرني أنه تلقاه عن عن شيخه الأستاذ الدكتور
الفقيه عبد الكريم السيد البدوي أحمد سليمان، عن العلامة المحدث
محمد زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي عن الشيخ خليل
أحمد السهارنفوري، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي،

عن والده أبي سعيد الدهلوي عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي وله معرفة بالأحاديث والاثار التي استدل بها الشافعية، قال أخبرني أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني الشافعي، عن والده إبراهيم الكوراني الشافعي، أخبرنا الفقيه أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي الأزهري الشافعي (رحمه الله) إجازة، عن الشيخ نور الدين علي الزيادي الأزهري الشافعي، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، عن والده أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي عن شيخ الإسلام علم الدين أبي البقاء صالح البلقيني الشافعي عن والده شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن أرسلان البلقيني الشافعي، عن الإمام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي، عن الإمام شرف الدين عبد

المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي، عن الإمام زكي الدين عبد
العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي، عن العلامة أبي الحسن علي
بن الفضل اللخمي المقدسي الشافعي، عن الحافظ أبي أحمد بن محمد
السلفي الأصفهاني الشافعي، عن أبي الحسن علي بن محمد الكيا
الهراسي الشافعي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن الشيخ
أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي، عن والده عبد الله
بن يوسف، عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحبري
النيسابوري الشافعي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم
الشافعي، عن الربيع بن سليمان المرادي المؤذن المصري الشافعي،
عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي،
عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، عن أبي عبد الله
نافع مولى ابن عمر، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): (الْبَيْعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ
عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ) رواه البخاري ومسلم واللفظ
له، ومالك. وكل رجال هذا السند من الشافعية أو تفقه بمذهب
الشافعية.

فوائد الحديث المسلسل

١. يدل الحديث المسلسل على الاتصال وعدم الانقطاع في السند
مثال ذلك ما تسلسل سنده بسمعت أو حدثنا أو أخبرنا^(١).

(١) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان
بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ت: علي حسين
علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ٣٩١٤.

٢. البعد عن التدليس والتدليس^(١): وهو أن يروي عن شيخ لم

يسمع منه موهما انه سمع منه^(٢).

٣. الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) قولاً وفعلاً ويكون ذلك

في حالة كون الحديث مقبولاً، مثال ذلك حديث التشبيك^(٣).

(١) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:

٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ص ٧٦.

(٢) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان

بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م: ٤ / ٣٩.

(٣) فتح المغيـث ٤ / ٤٠

٤. اشتماله على ضبط من الرواة بحيث أن الراوي حفظ السند والمتن
وزاد على ذلك الكيفية التي جاء بها السند^(١).
٥. معرفة مخرج الحديث وتعيين ما لعله يقع من الرواة مهملاً، مثاله
ما توالى فيه راويان فاكثر اشتركوا في التسمية مثل عمران ثلاثة،
الأول، القصير، والثاني أبو رجاء العطاردي، والثالث ابن
حصين الصحابي. وفائدته دفع توهم الغلط حيث وقع إهمالهم.
٦. رفع اللبس عما يظن فيه تكرار أو انقلاب، مثال ذلك من اتفق
اسمه واسم أبيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب (رضي الله عنهم) أجمعين.

(١) معرفة أنواع علوم الحديث ٢٤٩؛ فتح المغيث ٤٠/٤

٧. الحديث المسلسل بالأئمة الحفاظ يفيد العلم النظري عند بعض المحدثين، صرح بذلك ابن حجر العسقلاني واشترط لذلك إن لا يكون غريبا، مثال ذلك الحديث الذي سنده الإمام احمد ومعه ثقة غيره عن الشافعي ومعه ثقة غيره عن مالك ومعه ثقة غيره عن نافع ومعه ثقة غيره عن ابن عمر (رضي الله عنه)^(١).

(١) الفياض، أحمد أيوب محمد عبد الله الفياض، مباحث في الحديث المسلسل (مطبوع مع كتاب المسلسلات المختصرة للعلائي)، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، وما نقلته في هذا الباب مختصر من كلام الفياض.

تنبيه (١):

قلما تسلم المسلسلات من الضعف، ولقد بحث علماء الحديث في أسانيد الأحاديث المسلسلة فوجدوا أن أكثرها لا تخلو من ضعف وان كان فيها صحيح فهو قليل.

والمقصود (٢) هنا بالضعف هو من حيث التسلسل، كالمسلسل بالمشابكة وإلا فان أصله في صحيح مسلم إلا أنه بالسند المسلسل ضعيف.

(١) ينظر: مباحث في الحديث المسلسل، ١٧٨.

(٢) الحديث المسلسل بالمشابكة: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شبك سيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، وقال: ﴿خلق الله الأرض يوم السبت، والجال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة﴾. وكل من رواه، يقول: شبك بيدي فلان. والله در القائل:

=

قال ابن الصلاح: (وقلما تسلم المسلسلات من ضعف التسلسل
لا في المتن)^(١) وقال السخاوي: (وقلما يسلم التسلسل من الضعف
يحصل في وصف التسلسل لا في اصل المتن كمتسلسل المشابكة فمتنه
صحيح والطريق بالتسلسل فيها مقال)^(٢).

شابكتهم متبركا بأفهم... إذ شابكوا كفا على كريمه
ولربما يكفي المحب تعللا... آثارهم ويعد ذاك غنيمه
(١) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث ٢٤٩.
(٢) فتح المغيث ٤٠/٤.

أسباب الضعف في الأحاديث المسلسلة:

١. أن الأئمة كانوا يذكرونها لأجل التفنن في الرواية والتبرك بها، فتساهلوا في ذلك ولو كانوا يروونها لأجل الاستنباط كما هي عادة فقهاء أهل الحديث لتشددوا في روايتها^(١).
٢. الاهتمام بالتسلسل دون النظر إلى جانب الصحة والضعف.

(١) الفاسي، عبد الحفيظ، الآيات البينات شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات، المطبعة الوطنية، الرباط، المغرب، ٥١.

هل نترك الأحاديث المسلسلة لأنها ضعيفة؟

ذكرنا سابقاً أن الأئمة كانوا يذكرون الأحاديث المسلسلة لأجل
التفنن في الرواية، وليس لاستنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث
المسلسلة، وبناء عليه فلا حرج في ذكرها، ولا خطأ في روايتها.
ثم إن هناك بعداً آخر لم يتنبه إليه الكثير من أهل العلم، وهي
قضية الترويح عن النفس أثناء التعلم، فرواية المسلسلات ضرب من
الترويح عن النفس، وسط دراسة علم جاف نوعاً ما، وقد يستخدم
المعلم المربي بعض الطرق للترويض عن نفوس الطلاب وهذا في كل
العلوم.

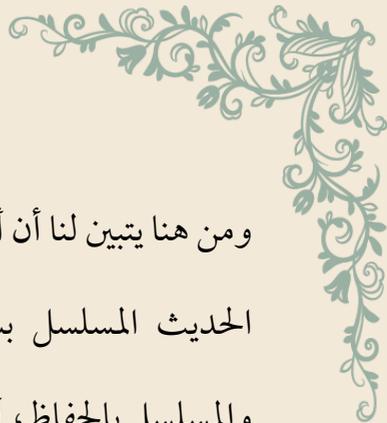
اصح الأسانيد المسلسلة:

أما اصح الأسانيد المسلسلة فهو الحديث المسلسل بسورة
الصف قال السخاوي: (وأصحها مطلقا المسلسل بسورة الصف ثم
بالأولية)^(١).

وقال السيوطي: "قال شيخ الإسلام. ويقصد بذلك ابن حجر
العسقلاني. اصح مسلسل يرد في الدنيا مسلسل بقراءة سورة الصف.
المسلسل بالحفاظ والفقهاء أيضا بل ذكر في شرح النخبة أن المسلسل
بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي"^(٢).

(١) فتح المغيث: ٤٠/٤.

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، تدريب الراوي في
شرح تقريب النواوي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة: ١٨٩/٢.



ومن هنا يتبين لنا أن أصح الأسانيد المسلسلة:
الحديث المسلسل بسورة الصف، والحديث المسلسل بالأولية،
والمسلسل بالحفاظ، أما ذكرنا سابقا في الحاشية من قول العلائي عن
الحديث المسلسل بالمحبة: "هذا أصح حديث مسلسل وقع لي
متصلا، وقد أخرجه الترمذي عن الإمام الدارمي"، فالعلائي قيد
فقال: " هذا أصح حديث مسلسل وقع لي متصلا".





الدراسة التطبيقية

الأذان أحكامه وآدابه ويليّه

الحديث المسلسل بالأذان

أحكام الأذان

معنى الأذان

الأذان في اللغة: الإعلام بالشيء، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ﴾ [سورة التوبة: ٣] أي إعلام. وقوله: ﴿ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى

سَوَاءٍ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٩] أي أعلمتكم فاستوبينا في العلم^(١).

والأذان في الشرع: الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ معلومة

مخصوصة مشروعة^(٢)، وسُمِّيَ بذلك؛ لأن المؤذن يعلم الناس

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، باب الهمزة مع الذال، ٣٤/١، والمغني لابن

قدامة، ٥٣/٢

(٢) ينظر: المغني لابن قدامة، ٥٣/٢، والتعريفات للجرجاني، ص ٣٧، وسبل السلام

للصنعاني، ٥٥/٢.

بمواقيت الصلاة، ويُسمَّى النداء؛ لأن المؤذن ينادي الناس ويدعوهم إلى الصلاة^(١)، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة المائدة: ٥٨] وقال سبحانه: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الجمعة: ٩].

فضائل الأذان

١- المؤذن من الدعاء إلى الله، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة فصلت: ٣٣].

(١) شرح العمدة لابن تيمية، ٩٥/٢.

٢- المؤذّنون أطول أعناقًا يوم القيامة؛ لحديث معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة)^(١).

٣- يطرد الشيطان؛ لحديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إذا نُودي للصلاة أدبر الشيطان له ضُراط حتى لا يسمع التأذّن، فإذا قُضيَ النداء أقبل حتى إذا نُوب للصلاة أدبر، حتى إذا قُضيَ التَّشويب^(٢) أقبل حتى يَخْطُرُ بين المرء

(١) أخرجه مسلم، في كتاب الصلاة، باب فضل الأذان وهروب الشيطان عند سماعه، برقم ٣٨٧.

(٢) التشويب: التثويب هنا الإقامة.

ونفسه، يقول له: اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل، حتى يظلَّ الرجل لا يدري كم صلى^(١).

٤- لو يعلم الناس ما في النداء لاستهوا عليه؛ لحديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((لو يعلمُ الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهوا عليه لاستهوا، ولو يعلمون ما في التهجير^(٢) لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة^(٣) والصبح لأتوهما ولو حبواً))^(٤).

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، برقم ٦٠٨، ومسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان وهروب الشيطان عند سماعه، برقم ٣٨٩.

(٢) التهجير: التبكير إلى الصلاة.

(٣) العتمة: صلاة العشاء.

(٤) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب الاستهوا في الأذان، برقم ٦١٥، ومسلم، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها، برقم ٤٣٧.

٥- لا يسمع صوت المؤذّن شيء إلا شهد له، قال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري: (إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذّن جنٌّ ولا إنسٌ، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١).

٦ - يُغفر للمؤذّن مدى صوته وله مثل أجر من صلى معه؛ لحديث البراء بن عازب (رضي الله عنهما) أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم،

(١) البخاري، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالنداء، برقم ٦٠٩.

والمؤذنُ يغفرُ له بمدُّ صوته، ويصدقُه من سمعه من رطبٍ ويابسٍ
وله مثلُ أجر من صلى معه^(١).

٧- دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) له بالمغفرة؛ لحديث أبي
هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(١) النسائي، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان، ١٣/٢، برقم ٦٤٦، وأحمد،
٢٨٤/٤، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢٤٣/١: ((رواه أحمد والنسائي بإسناد
حسن جيد)).

(الإمام ضامن^(١) والمؤذن مؤتمن^(٢)، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين)^(٣).

٨- الأذان تُغفر به الذنوب ويُدخل الجنة؛ لحديث عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:

(١) ضامن: الضمان هنا الحفظ والرعاية؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وصلاتهم في عهده. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، باب الضاد مع الميم، ٣/١٠٣.

(٢) مؤتمن: أمين الناس على صلاتهم وصيامهم. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، باب الهمزة مع الميم، ١/٧١.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، ١/١٤٣، برقم ٥١٧، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، ١/٤٠٢، برقم ٢٠٧، وابن خزيمة برقم ٥٢٨، وله شاهد من حديث عائشة (رضي الله عنها) عند ابن حبان بسند صحيح، برقم ١٦٦٩.

يعجب ربكم من راعي غنمٍ في رأسٍ شظيَّةٍ^(١) بجبل يؤذن بالصلاة
ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيمُ يخاف
مني، فقد غفرتُ لعبدي وأدخلته الجنة)^(٢).

٩- من أذَّن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة؛ لحديث ابن عمر
(رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (من

(١) الشظية: القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، باب الشين مع الظاء، ٧١/١.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب الأذان في السفر، ٤/٢، برقم ١٢٠٣، والنسائي، كتاب الأذان، باب الأذان لمن يصلي وحده، ٢٠/٢، برقم ٦٦٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم ٤١.

أَذَّنَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً وَجِبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً^(١).

١٠- المؤذّن خيار عباد الله؛ لحديث ابن أبي أوفى (رضي الله عنه): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله))^(٢).

١١- المؤذّن إذا أذّن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه؛ لحديث سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله

(١) ابن ماجه، كتاب الأذان والسنة فيها، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين، برقم ٧٢٣، والحاكم في المستدرک، ٢٠٥/١، واللفظ له، وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ١/١١١: ((وهو كما قال)).

(٢) الطبراني في الكبير واللفظ له كما قاله المنذري في الترغيب والترهيب، قال: والبخاري، والحاكم، ٥١/١، وقال: ((إسناده صحيح))، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/٢٢٧: ((رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، ورجال موثقون، لكنه معلول)).

عليه وسلم): ((إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ^(١)، فحانت الصلاة، فليتوضأ،
فإن لم يجد ماءً فليتيّم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه
من جنود الله ما لا يرى طرفاه))^(٢).

(١) القِيّ: بكسر القاف وتشديد الياء: هي الأرض القفر [الترغيب للمنزري].

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ١٠ / ٥١٠، ٥١١، والطبراني في المعجم الكبير، ٨ / ٣٠٥،

برقم ٦١٢٠، وابن أبي شيبة في مصنفه، ١ / ٢١٩.

حكم الأذان

الأذان سنة للصلاة الحاضرة والفائتة، سنة مؤكدة على الكفاية في

حق الجماعة، أما بالنسبة للمنفرد فهو سنة عينية.

النداء للصلوات

- من الصلوات ما يحتاج إلى أذان وإقامة وهي الصلوات الخمس.
- ومن الصلوات ما تقام له الصلاة فقط، وهي الصلاة الثانية حال جمع الصلوات.
- ومن الصلوات ما لا يحتاج الأذان ولا الإقامة وليس لها إلا النداء الصلاة جامعة أو يقال قوموا إلى صلاتكم أو ما أشبه هذه الألفاظ، كصلاة التراويح والاستسقاء.
- ومن الصلوات ما لا يحتاج إلى أذان ولا إقامة ولا نداء، وهي السنن والنوافل.
- وسيأتي تفصيل آخر عند الحديث عن الإقامة.

دليل تشريعه

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ

الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعَامُونَ ﴿١﴾ [سورة الجمعة: ٩]

ومن السنة النبوية قوله (صلى الله عليه وسلم): ((إذا حضرت

الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم))^(١)

(١) رواه البخاري كتاب الأذان، باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد، ح(٦٠٢)، وفي باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة ح(٦٠٥)، وفي كتاب الجماعة والإمامة، باب إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم، ح(٦٥٣)، وفي كتاب التمني، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام، ح(٦٨١٩).

بدء تشريعه

كان تشريع الأذان في السنة الأولى للهجرة، فعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون الصلاة، ليس ينادي لها، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر (رضي الله عنه): - أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): - ((يا بلال قم فناد بالصلاة))^(١).

(١) رواه البخاري كتاب الأذان، باب بدء الأذان، ح(٥٧٩)، ورواه مسلم كتاب الصلاة،

باب بدء الأذان، ح(٣٧٧).

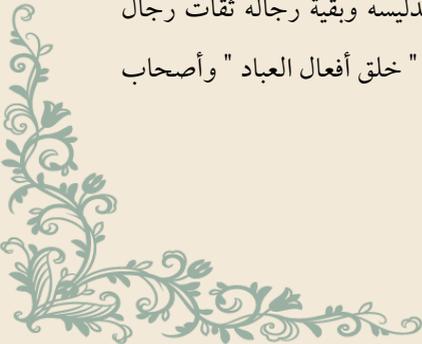
محمدًا رسولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ
الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)).
فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أُتِيَ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) فَأَخْبَرَتْهُ بِهَا
رَأَيْتُ، فَقَالَ: ((إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَالْقِ
عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فليؤذُنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ)).

فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أَلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) وهو في بيته، فخرجَ يُجْرِ رِداءه،
ويقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله، لقد رأيتُ مثلَ ما أُري،
فقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم): ((فَللهُ الْحَمْدُ)) (١).

(١) رواه أبو داود كتاب الصلاة، باب كيف الأذان، ح(٤٩٩)، ورواه الإمام أحمد بن
حنبل: حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الأذان عن النبي صلى الله عليه
=



وسلم قال، ٤/٤٢، ح (١٦٥٢٥)، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث هنا فانتفتت شبهة تدليسه وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن صحابيه لم يخرج له سوى البخاري في "خلق أفعال العباد" وأصحاب السنن.



صيغة الأذان

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله،
أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً
رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح،
حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

والدليل: حديث أبي داود السابق.

ونضيف في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من

النوم، بعد قوله: على الفلاح الثانية.

شروط صحة الأذان

١ - الإسلام: إسلام المؤذن شرط لصحته، فلا يصح أذان الكافر؛ لأنه ليس من أهل العبادة؛ ولأنه لا يعتقد الصلاة التي يعتبر الأذان دعاء لها، فإثيانه بالأذان ضرب من الاستهزاء، وهذا باتفاق الفقهاء.

٢ - التمييز: يشترط في المؤذن أن يكون عاقلاً، فلا يصح الأذان من مجنون وسكران لعدم تمييزهما، ويجب إعادة الأذان لو وقع منهما.

٣ - الذكورة: من الشروط الواجبة في المؤذن أن يكون رجلاً، فلا يصح أذان المرأة؛ لأن رفع صوتها قد يوقع في الفتنة.

٤ - وترتيب كلمات الأذان.

٥ - والولاء بين كلماته، فلا يفصل الأذان عن بعضه.

٦ - ورفع الصوت إذا كان يؤذن لجماعة، أما إذا كان يؤذن لمنفرد

فيسن رفع الصوت في غير مسجد وقعت فيه جماعة، أما المنفرد في

مسجد وقعت فيه جماعة فيخفض صوته لئلا يوهم بدخول صلاة

أخرى.

والدليل: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لأبي سعيد الخدري

(رضي الله عنه): - ((إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في

غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا

يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شئ إلا شهد له يوم
القيامة))^(١).

٧ - دخول الوقت، لقوله (صلى الله عليه وسلم): ((وإذا

حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم))^(٢)

(١) رواه البخاري ٢ / ٧٢ و ٧٣ في الأذان، باب رفع الصوت بالنداء، وفي بدء الخلق،
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم، وفي التوحيد، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "
الماهر بالقرآن مع الكرام البررة"

(٢) رواه البخاري ٢ / ٩٢ و ٩٣ في الأذان، باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، وباب
من قال: ليؤذن في السفر مؤذن واحد، وفي الجماعة، باب اثنان فما فوقهما جماعة، وباب إذا
استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبر، وفي الجهاد، باب سفر الاثنین، وفي الأدب، باب رحمة
الناس والبهائم، وفي خبر الواحد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق، ومسلم
رقم (٦٧٤) في المساجد، باب من أحق بالإمامة.

سنن الأذان

١ - التوجه إلى القبلة.

٢ - الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر.

٣ - وأن يؤذن قائماً، لقوله (صلى الله عليه وسلم) ((يا بلال قم

فناد للصلاة)).

٤ - أن يلتفت بعنقه - لا بصدرة - يميناً في ((حيّ على

الصلاة))، ويساراً في ((حيّ على الفلاح)).

أن أبا جحيفة (رضي الله عنه) قال: ((رأيت بلالاً يؤذن،
فجعلت أتبع فاه هنا وهنا بالأذان يميناً وشمالاً: حتى على الصلاة
حتى على الفلاح)) (١)

٥ - أن يرتل كلمات الأذان، وهو التأيي فيه.

(١) رواه البخاري ٢ / ٩٥ في الأذان، باب يتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا، وباب الأذان
للمسافرين إذا كانوا جماعة، وفي الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس، وفي الصلاة في
الثياب، باب الصلاة في الثوب الأحمر، وفي سترة المصلي، باب سترة الإمام سترة من خلفه،
وباب الصلاة إلى العنزة، وباب السترة بمكة وغيرها، وفي الأنبياء، باب صفة النبي صلى الله
عليه وسلم، وفي اللباس، باب التشمير في الثياب، وباب القبة الحمراء من آدم، ومسلم رقم
(٥٠٣) في الصلاة، باب سترة المصلي.

٦ - الترجيع بالأذان، وهو أن يأتي المؤذن بالشهادتين سرّاً قبل أن يأتي بهما جهراً، لثبوت ذلك في حديث أبي محذورة (رضي الله عنه)، الذي وفيه: ((ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله))^(١).

٧ - التثويب في أذان الصبح، وهو أن يقول بعد حيّ على الفلاح: ((الصلاة خيرٌ من النوم مرتين)).

٨ - أن يكون المؤذن صيِّتاً حسن الصوت، ليرقّ قلب السامع، ويميل إلى الإجابة، لقوله (صلى الله عليه وسلم) لعبد الله بن زيد (رضي الله عنه)، الذي رأى الأذان في النوم: ((فقم مع بلال، فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك))^(٢).

(١) رواه مسلم كتاب الصلاة، باب صفة الأذان، ح (٣٧٩).

(٢) سبق تخريجه.

٩ - أن يكون المؤذن معروفاً بين الناس بالخلق والعدالة.

١٠ - عدم التمطيط بالأذان.

١١ - ويسن مؤذنان في المسجد لأذان الفجر، يؤذن واحد قبل

الفجر، والآخر بعده والدليل حديث: ((إن بلاياً يؤذن بليل، فكلوا

واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم))^(١).

(١) رواه البخاري ٢ / ٨٦ في الأذان، باب الأذان قبل الفجر، وفي الطلاق، باب الإشارة

في الطلاق والأمور، وفي خبر الواحد، باب ما جاء في إجازة الخبر الواحد، ومسلم رقم

(١٠٩٣) في الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ١٠٩٢

١٢ - ويسن لسامع الأذان الإنصات، وأن يقول كما يقول المؤذن، ودليل ذلك في قوله (صلى الله عليه وسلم): ((إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن))^(١).

لكن يقول في الحيعلتين: لا حول ولا قوة إلا بالله. ودليل ذلك حديث: ((إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر، الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا

(١) رواه البخاري كتاب الأذان، باب ما يقول إذا سمع المنادي، ح(٥٨٦)، ورواه مسلم كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة، ح(٣٨٣)، وفي باب ما يقول إذا سمع المؤذن ح(٥٢٢).

بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ
قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ))^(١).

١٣ - الدعاء والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد

الأذان:

ويسن للمؤذن وللسامع، إذا انتهى المؤذن من أذانه أن يصليا على
النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويدعوا له لما ورد عن هـ (صلى الله عليه
وسلم):

عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما): أنه سمع النبي (صلى
الله عليه وسلم) يقول: ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم

(١) رواه مسلم رقم (٣٨٥) في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه.

صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله بها عليه عشرًا. ثم سلوا
الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله،
وأرجو أن أكون هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه
الشفاعة))^(١).

وعن جابر (رضي الله عنه): أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قال: ((من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة

(١) رواه مسلم رقم (٣٨٤) في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه
كم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة.

والصلاة القائمة، آت سيّدنا محمداً الوسيّلة والفضيلة، وابعثه مقاماً
محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة)) (١). (٢).

(١) رواه البخاري ٢ / ٧٧ و ٧٨ في الأذان، باب الدعاء عند النداء، وفي تفسير سورة بني إسرائيل، باب {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً}.

(٢) ينظر: الحن وآخرون، الدكتور مصطفى الحنّ، الدكتور مصطفى البُغا، علي الشّرجي،
الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، دار
القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

وقد نقلت أغلب ما في هذا القسم من هذا السفر المبارك، وقصدت أن أنبه المسند إلى
ضرورة العناية بشرح كتاب من الكتب مقترنا بدراسة السند.

الإقامة

الفرق بين الأذان والإقامة

١ - الأذان مثنى، والإقامة فرادى. ودليل ذلك حديث أنس

(رضي الله عنه): ((أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة، إلا

الإقامة - أي لفظ قد قامت الصلاة - فإنها تكرر مرتين))^(١).

وصيغة الإقامة كاملة: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا

الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على

(١) رواه البخاري ٢ / ٦٤ و ٦٥ في الأذان، باب الأذان مثنى مثنى، وباب الإقامة واحدة إلا قوله: قد قامت الصلاة، وفي الأنبياء، باب ذكر بني إسرائيل، ومسلم رقم (٣٧٨) في

الصلاة، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة

الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر،
لا إله إلا الله.

٢ - الترسل والتمهّل في الأذان، والإسراع في الإقامة، قال
المباركفوري في تحفة الأحوذى: "الأذان إعلام الغائبين والتثبيت فيه
أبلغ في الإعلام والإقامة إعلام الحاضرين فلا حاجة إلى التثبيت
فيها"^(١).

(١) المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ) تحفة
الأحوذى بشرح جامع الترمذى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١/٥٠٠.

٣ - من كان عليه فوائت وأراد أن يقضيها أذن للأولى فقط،
وأقام لكل صلاة، ودليل ذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم):
(جمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة بأذان واحد وإقامتين)^(١).

(١) أخرجه مسلم رقم (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

سنن الإقامة

وسنن الإقامة هي أيضاً سنن الأذان، ويزاد استحباب أن يكون المؤذن هو المقيم.

ويسنُّ للسامع أن يقول: أقامها الله وأدامها^(١).

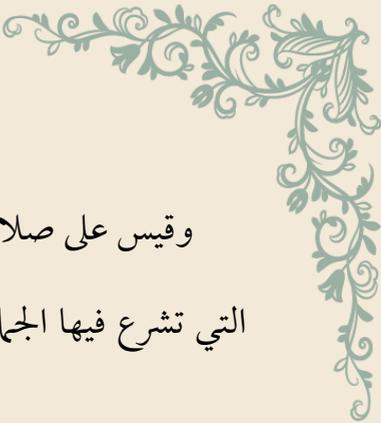
(١) أخرجه أبو داود (٥٢٨) قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي، قال: حدثنا محمد بن ثابت، قال: حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، فذكره.

النداء للصلوات غير المفروضة

الأذان والإقامة سنة مؤكدة للصلوات المفروضة، أما غيرها مما تسنُّ فيه الجماعة كالعيدين والكسوفين والجنائز، فلا يسنُّ فيها الأذان والإقامة، وإنما يقول فيها: الصلاة جامعة.

عن عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) قال: لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نودي: ((الصلاة جامعة))^(١).

(١) رواه البخاري ٢ / ٤٣٨ في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس، وباب الدعاء في الكسوف، وفي الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم رقم (٩١٥) في الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف.



وقيس على صلاة الكسوف ما في معناها من الصلوات المسنونة
التي تشرع فيها الجماعة.

إجازة وسند في الأذان الشرعي

الحمد لله القائل ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ

فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ [سورة يونس: ٥٨].

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله القائل: ((إن المؤذنين

أطول الناس أعناقًا يوم القيامة)) رواه مسلم، وعلى آله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد سمعت الأذان

ولقنته الأخ:



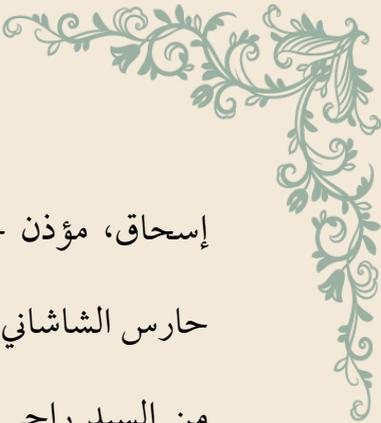
ثم استجازني؛ فأجزته بالأذان وما يتفرع منه، كما سمع مني

ولقنتني شيخنا د. توفيق إبراهيم ضمرة، كما سمعه وتلقنه من

الشيخ الدكتور إلياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركاني

البرماوي كما تلقنه من الشيخ محمد علي الشيخ مؤذن الجامع
الأموي بدمشق كما تلقنه من الشيخ فؤاد خليل الصفدي، مؤذن
جامع بني أمية، كما تلقنه من الحاج الشيخ رسمي قدو، مؤذن
جامع بني أمية، كما تلقنه من الحاج الشيخ محمد أمين بن محمد
خولي الفحام، رئيس مؤذني جامع بني أمية، كما تلقنه من السيد
عبدالله العوّ القادري المحيوي، المؤذن في جامع بني أمية، وهو
تلقنه من والده الحاج أحمد الشغري، المؤذن في جامع بني أمية،
وهو تلقنه من السيد محمد النحاس، وهو تلقنه من الشيخ جنيد؛
الموقت في جامع بني أمية، وهو تلقنه من السيد الحاج بكري
بن السيد عمر، المؤذن في جامع بني أمية، وهو تلقنه من شيخه
الشيخ محمد؛ الملقب بابن جقجقية البادي، الموقت في جامع
بني أمية، أسكنه الله فسيح جناته، وهو تلقنه من الإمام الفاضل

الشيخ محمد الكفيري، وهو تلقنه من الشيخ الفائق مصطفى الأطرش، المؤذن في الصخرة الشريفة المباركة في القدس الشريف، وهو تلقنه من الشيخ عثمان، رئيس طائفة المؤذنين في حرم الله الشريف القدسي، وهو تلقنه من الشيخ إبراهيم النابلسي، وهو تلقنه من الشيخ صالح بن الشيخ محمد المقدسي المؤذن، وهو تلقنه من الشيخ الولي جواد الدين الخليلي، وهو تلقنه من الشيخ القدوة إبراهيم المدني، وهو تلقنه من الشيخ الفاضل العالم أحمد الطيبي، وهو تلقنه من الشيخ سليمان المكي، المؤذن في حرم مكة المشرفة، وهو تلقنه من الشيخ زمزم التورزي، وهو تلقنه من الشيخ صفي الدين المكي، وهو تلقنه من الشيخ خالد، وهو تلقنه من الشيخ عبدالله الغفاري المكي، وهو تلقنه من الشيخ سعود المروزي، وهو تلقنه من قاضي



إسحاق، مؤذن جامع الأزهر في مصر، وهو تلقنه من الشيخ
حارس الشاشاني، وهو تلقنه من الشيخ موفق اليماني، وهو تلقنه
من السيد راجي الودود، وهو تلقنه من علامة الوقت سيدنا
عقبة (رضي الله عنه) وهو تلقنه من الصحابي الجليل سيدنا بلال
بن رباح الحبشي (رضي الله عنه) مولى سيدنا أبي بكر (رضي الله
عنه)، ومؤذن سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتلقين.

الشيخ المجيز

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
٢. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٢٧٥.
٣. ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، دار الفكر، بيروت، ٥٧.
٤. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. (١ / ٢٧).
٥. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ص ٧٦.

٦. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي - القاهرة (٢ / ٢١٩ - ٢٢٣).

٧. ابن دقيق العيد، تقي الدين، الاقتراح في بيان الاصطلاح، مطبعة الرشاد - بغداد، ٢٠١. وينظر الموقظة في علم مصطلح الحديث شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ص ٤٣.

٨. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ)، شرف أصحاب الحديث، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة. (ص: ٢٤).

٩. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين (المتوفى: ٦٥٦هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧

١٠. البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض

١١. الخن وآخرون، الدكتور مصطفى الخن، الدكتور مصطفى البغا، علي الشربجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ - ١٩٩٢

م، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

١٢. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايَاز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٩/١.

١٣. الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٢١-٢٣.

١٤. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ت: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ٣٩/٤.

١٥. السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى:

٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

١٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة (١٥٩/١ - ١٦٠).



١٧. شرح العمدة لابن تيمية، ٩٥/٢.

١٨. الصلاة، أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي

بالولاء الملائي، المعروف بابن دكين (المتوفى: ٢١٩ هـ)، المحقق: صلاح بن

عياض الشلاحي، الناشر: مكتبة

١٩. العلائي صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى:

٧٦١ هـ) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، ت: أحمد أيوب

محمد الفياض، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ -

٢٠٠٣ م، ٥١، وسيأتي تباعاً أصح الأسانيد المسلسلة.

٢٠. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف

بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، غريب الحديث، المحقق: عبد الكريم إبراهيم

الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر،

الطبعة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٢١. ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى:

٢٢٤ هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة

دائرة



٢٢. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)،
غريب الحديث، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد،
الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٢٣. الفاسي، عبد الحفيظ، الآيات البيّنات شرح وتخرّيج الأحاديث المسلسلات،
المطبعة الوطنية، الرباط، المغرب، ٥١.

٢٤. الفياض، أحمد أيوب محمد عبد الله الفياض، مباحث في الحديث المسلسل
(مطبوع مع كتاب المسلسلات المختصرة للعلائي)، الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٥. القحطاني، سعيد بن وهف القحطاني، الأذان والإقامة، وقد نقلت من هذا
الكتاب معلومات مفرقة لم أبينها في متن الكتاب.

٢٦. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (١٣٥٣هـ) تحفة
الأحوذى بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٧. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
(المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن

تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية

٢٨. المغني، لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى:

٥٦٢٠)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر:

١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

٢٩. الهيتي، ماهر ياسين فحل، أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٥٩.

محتويات الكتاب

- أهمية الإسناد ٩
- متى بدأ استعمال الإسناد والسؤال عنه؟ ١٥
- الحديث المسلسل لغة واصطلاحاً ١٩
- أقسام الحديث المسلسل ٢١
- فوائد الحديث المسلسل ٣٤
- تنبيه: ٣٨
- أسباب الضعف في الأحاديث المسلسلة: ٤٠
- هل نترك الأحاديث المسلسلة لأنها ضعيفة؟ ٤١
- اصح الأسانيد المسلسلة: ٤٢
- أحكام الأذان ٤٥
- معنى الأذان ٤٥
- فضائل الأذان ٤٦

| | |
|----|-----------------------------|
| ٥٥ | حكم الأذان |
| ٥٦ | الأذان والإقامة مع الصلوات |
| ٥٧ | دليل تشريعه |
| ٥٨ | بدء تشريعه |
| ٦٢ | صيغة الأذان |
| ٦٣ | شروط صحة الأذان |
| ٦٦ | سنن الأذان |
| ٧٤ | الإقامة |
| ٧٤ | الفرق بين الأذان والإقامة |
| ٧٧ | سنن الإقامة |
| ٧٨ | النداء للصلوات غير المفروضة |
| ٨٠ | إجازة وسند في الأذان الشرعي |
| ٨٤ | المصادر والمراجع: |

كتب أخرى للمؤلف

١. أبجديات الكتابة وجدلياتها
٢. ابن الحكيم
٣. الأحاديث المسلسلة بين الرواية والدراية
٤. آداب السفر
٥. إدارة الوقت
٦. إرهاب المستقبل
٧. أزمات في تاريخنا الإسلامي
٨. أزمة التراث
٩. أزواد الركب في الحج والعمرة
١٠. أسلمة الواقع
١١. بكاء النص
١٢. تحقيقات من كتب السادة الأحناف
١٣. تذكرة الفضلاء في إصلاح النزلاء
١٤. التطبيقات النحوية على متن الأجرومية
١٥. تفسير سورة محمد
١٦. تناسخ الأفكار
١٧. الجمع بين القراءات القرآنية في سورة الإسراء
١٨. حواضن الفكر والنهضة
١٩. دراسات وأبحاث القرآن الكريم وعلومه
٢٠. الدروس الفقهية المسيرة
٢١. دور الأخلاق الإسلامية في الإصلاح
٢٢. الرسالة السامية
٢٣. صراع المنهج
٢٤. صفاء نفس
٢٥. طاعة ولي الأمر من خلال أحاديث الصحيحين
٢٦. عذابات العلم
٢٧. عقيدة الأخلاق
٢٨. على بينة
٢٩. فتاوى الصيام
٣٠. فتح القريب المجيب
٣١. للفقراء
٣٢. المجتمع الصغير
٣٣. مجتمع ما بعد الأزمات
٣٤. مختصر التطبيقات النحوية والصرفية
٣٥. معالم التفسير المقاصدي سورة الحجرات نموذجاً
٣٦. معالم تربوية من الأحاديث النبوية
٣٧. مغاليتي مقالات في نقد الواقع
٣٨. مقاصد القرآن الكريم دراسات وأبحاث
٣٩. المناهج التقييمية والسلوكية لأسر الإرهابيين
٤٠. المنظومة التعليمية وأثرها في النهضة والإصلاح
٤١. المنهج الإسلامي لحل مشكلات الأسرة
٤٢. المنهج النبوي في حل مشكلات الشباب
٤٣. موت النص
٤٤. موعظة الحبيب من دروس الترغيب والترهيب
٤٥. نماذج من الأحاديث المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي
٤٦. هجرة الحبشة
٤٧. الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر
٤٨. واعملوا صالحاً

والحمد لله رب العالمين.